

## مجمع الأمثال

1549 - رَثِمْتُ لَهْ بَوَّضَ يَمِّ .

الْبَوَّ : جلد الحُوَّار المحشُوَّ تَبْنًا .

وأصله أن الناقة إذا أَلْقَتْ سَقَطَها فخرِيفَ [ ص 293 ] انقطاعُ لبنها أخذوا جلد حُوَّارها فيُحْشَى ويلطخ بشيء من سَلَاها فَتَدْرُ أمه وتَدْرُ عليه يقال : ناقة رائم ورؤم إذا رَثِمْتُ بَوَّها أو ولدها فإن رَثِمْتَه ولم تدرَّ عليه فتلك العللُوق وينشد :

أَنْزَى جَزَوًا عامرًا سَوَّءَى بفعلهم ... أم كيف يَجْزُونَنِي السَّوَّءَى من الحسن .

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العللُوقُ به ... رَثِمَانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللبَّين .

وأنشد المبرد :

رَثِمْتُ بِسَلَمَى بَوَّضَ يَمِّ وَإِنَّنِّي ... قديمًا لَأَبَى الضَّيْمَ وَابْنُ أَبَاةٍ .  
فقد وَقَفَتْنِي بين شكِّ وشُبْهَةٍ ... وما كُنْتُ وَقَّافًا على الشُّبْهَاتِ .  
يضرب المثل لمن أَلِفَ الضَّيْمَ ورضي بالخَسَفِ طلبًا لرضا غيره .

واللام في " له " معناه لأجله واستعار للضميم بَوَّا ليوافق الرَثِمَانِ يريد قبلت وألِفْتُ هذا الضَّيْمَ لأجله